

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (09)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الإيمان والحياة. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره الحمد لله نحمده - 00:00:00  
ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:42

واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:59

وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة في برنامجكم الإيمان والحياة ما زال الحديث موصولاً في تضاعيف مسألة الإيمان بالقضاء والقدر هذا الاصل الاصيل من اصول الإيمان الستة والمسألة التي هي محل التنويه في هذه الحلقة - 00:01:25  
مسألة الحكم والاستطاعة الحكمة في افعال الله واوامره ونواهيه وقضائه وقدره والاستطاعة التي اذ هي مناط التكليف العباد المكلفين انساً وجناً اهل السنة والجماعة ايها الاخوة جمعوا الحق المتفرق - 00:01:51

عند الطوائف والفرق المنحرفة في هذا الاصل اصل الإيمان ومحظوه وجردوه اثبتو للعبد استطاعتين الاستطاعة الاولى هي الاستطاعة قبل الفعل وهي التي عليها مناط التكليف في الامر والنهي وهي الاستطاعة في السلام - 00:02:17  
والتمكن والاستعداد للآلات وفي الارادة وهذا الاستطاعة قبل الفعل التي يسمونها الاستطاعة المصححة للفعل وهي التي في قول الله جل وعلا في سورة آل عمران فيه ايات بينات مقام ابراهيم - 00:02:40  
من دخله كان امناً ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين في قوله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً - 00:03:01

استطاعتها هنا قبل الحج ومن هذا النوع ما يعبر عنه الفقهاء رحمهم الله في شروط الحج بشرط الاستطاعة فان الاستطاعة هنا سابقة لفعل المأمور وهو الحج وهي سابقة لترك المحظور - 00:03:21

في قدرته على عدم المعصية النوع الثاني من الاستطاعة استطاعة مقارنة للفعل وهي موجبة له وهذا الاستطاعة المقارن للفعل المصاحبة له للقضاء والقدر كما قال الله جل وعلا في آية سورة الكهف - 00:03:40  
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً فان عدم استطاعتهم السمع بسبب ما على قلوبهم من الغشاوة والصدود والهوى ويمكن ان تسمى الاستطاعتين من استطاعة الكونية - 00:04:03

وال الاولى من استطاعة الشرعية واستطاعة كونية وقبلها استطاعة شرعية لمن اطاعها وذلك بان الاستطاعة الكونية هي القدرة على الفعل التي بها يؤخذ وبها يثاب اما الاستطاعة الشرعية فهي ما يتحقق بشرط - 00:04:26

العبادة وشروط العمل ومنها استطاعة الانسان ويتعلق بهذه المسألة ايضاً ايها الاخوة منحرف فيه المنحرفون فان المنحرفين في هذه المسألة انحرفوا انحرافاً عجيباً مجردة من الجهة من الجهة نحو الاستطاعة جملة وهذا هو نتيجة اعتقادهم السيء - 00:04:50

الجبر بان العبادة مجبورون على افعالهم اما المعتزلة فان هؤلاء المعتزلة اثبتو الاستطاعة وهي القدرة والقوه والواسع على الفعل فاجعلوها موافقة للفعل مقارن له لا يجوز ان تتقدم عليه ولا ان تتأخر عنه - 00:05:16

وهذا من الباطل الذي عندهم لأن الاستطاعة نوعان طاعة قبل الفعل واستطاعة مع الفعل فهم غفلوا عن هذه التي كانت قبل الفعل

وهي الاستطاعة المتعلقة بالشرعية اكمال هذه الشروط بقى ما عند المتكلمين - 00:05:36

من الاشاعر ومن وافقهم في القدر فان الاشاعر قصدوا منذ نشأتهم ان يواجهوا المعتزلة ويردوا عليهم فلا غرو ان يكونوا في هذا الباب باب القدر ضد المعتزلة ولهذا اثبت المتكلمون ان الله خالق لافعال العباد - 00:05:57

وم يريد لها وهذا مخالفة منهم لقول القدريه المعتزلة لكنهم اثبتوا ان الاستطاعة وهي القدرة والقدرة والواسع على الافعال انها موافقة لافعل مقارنة له لا يجوز ان تتقدم عليه ولا ان تتأخر عنه - 00:06:17

وهم بذلك خالفوا المعتزلة الذين اثبتوا استطاعة قبل الفعل فقط ولم يثبتوا استطاعة موافقة لهذه الافعال ثم يأتي هذا السؤال هل افعال الله جل وعلا افعال بحكمة هل هي افعال معللة - 00:06:38

سواء في افعال الله واوامره في الحقيقة هذا وخلاصة ما سبق من القول في القضاء والقدر بل افعال الله جل وعلا لحكمة عظيمة وهي معللة وكذا اوامره سبحانه سواء علمنا منها العلل - 00:06:57

او انها خفيت علينا ومجمل اقوال الناس في المسألة قولهن الاول من اثبتوا الحكمة والتعليق في افعال الله واوامره وهذا قول اهل السنة والجماعة بن افعاله سبحانه واوامره في غاية الحكمة والاتقان - 00:07:15

كمال الاحسان وانها لعل حكمة ومقاصد عظيمة شريفة سواء علمناها خفيت علينا اما المعتزلة القدريه فانهم اثبتوا حكمة الله لكن جعلوها مخلوقة وهي محمودة حسنة وهذا فيه الفرق العظيم بين قولهم وقول اهل السنة - 00:07:34

القول الثاني من نفوا الحكمة والتعليق عن افعال الله وهذا هو حقيقة قول الجبرية وقبلهم الفلاسفة وهو قول المتكلمين الذين قررهم مع نظرتهم في الكسب الى القول بالجبر ويتفرع عنها - 00:07:57

مسألة الحسن والقبح العقليين او الشرعيين على ما ذكره هؤلاء فنسائل الله جل وعلا ان يهدينا واياكم سواء السبيل و يجعلنا من عظموا الله حق تعظيمه. وقدر و سبحانه حق قدره ولم ينحرفوا لا في قضائه ولا في قدره - 00:08:14

ولا في اوامره ولا في اسمائه انه سبحانه اكرم مسؤول واعم مرجي مأمول. والى لقاء اخر في حلقة اخرى. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:34

الايام والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنيري الایمان والحياة. والحياة - 00:08:57